ترتيب البيت الخليجي ومكافحة الإرهاب والعلاقات مع مصر تتصدر مداولاتها

قمة الدوحة تعلن اليوم إنشاء القيادة العسكرية الخليجية الموحدة

الدوحة – وكالات:

تعقد في العاصمة القطرية الدوحة اليوم الثلاثاء القمة الخليجية الـ 35 وسط ظروف إقليمية ودولية عاصفة، ومن بين أبرز القضايا التي سيبحثها القادة، الحرب على الإرهاب، العلاقات الخليجية المصرية، التجاذبات الإقليمية، تهاوي أسعار النفط كما يأتي مجددا على جدول أعمال القمة العلاقة مع إيران، وكذلك التهديدات المتعلقة ببرنامجها النووي. وستعقد هذه القمة على مدى يوم واحد، بعد أن كان مقرراً لها أن تعقد على مدى يومين. كما سيسبق القمة الافتتاحية، عقد اجتماع لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، تحضيراً لأعمال القمة التي سيصدر عنها بيان ختامي.

ويجتمع قادة دول التعاون لتعزيز مسيرة التعاون بين المجالس التشريعية الخليجية وإنجاز الأهداف المشتركة، إذ يتضمن جدول أعمال القمة العديد من الموضوعات المهمة التي يأمل القادة التوصل بشأنها إلى قرارات بناءة تمثل إضافة في مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون، أهمها الاتفاق على إنشاء شرطة خليجية التي اختيرت الإمارات مقراً لها، حيث سيتم إعداد الجوانب المالية والتنظيمية والإدارية للمشروع في قمة الدوحة، بالإضافة إلى أن القمة ستشهد الإعلان عن إنشاء القيادة العسكرية الخليجية الموحدة ومقرها العام في السعودية. كما ستشهد القمة اعتماد تنفيذ بعض الاتفاقات التي سبق وأقرت في الأعوام الماضية، في مقدمتها الاتفاقية الخاصة بالبدء في التنفيذ للاتحاد الجمركي اعتباراً من الأول من يناير المقبل.

مراقبون يرون أن ترتيب البيت الخليجي يأتي على قائمة مداولات القمة، إلى جانب أولويات خارجية على رأسها العلاقات مع مصر، تنفيذاً لنداء العاهل السعودي عبر قمة الرياض، لكل من صناع القرار والإعلاميين في قطر ومصر بالتوقف عن التحريض والحملات المضادة بين جميع الأقطاب. ويرى متابعون أن موقفاً واضحاً إزاء مصر سيصدر عن القمة في بيانها الختامي، ما لم تتعثر الجهود للتوصل إلى ذلك.

وفيما يتعلق بالتحديات الإقليمية، يرى سياسيون أن إيران حاضرة في مداولات القمة، خاصة بعد تمديد المفاوضات النووية بينها ودول مجموعة خمسة زائد واحد، إلى جانب سوريا التي تشير توقعات إلى أن القمة ستركز على دعم المعارضة المعتدلة والعملية السياسية الانتقالية المتمثلة في جنيف 1 و2، بالإضافة إلى اليمن وليبيا والأردن، وأيضاً القضية الفلسطينية لاسيما أن مجلس الأمن سيتناول القضية من منطلق جديد بمساع أردنية وفرنسية.

أما الإرهاب، فيبقى التحدي الأخطر والمباشر ليس على دول الخليج فحسب، بل على دول العالم أجمع، نظراً للتوسع السريع للتنظيمات المتطرفة في المنطقة، واستقطابها لمقاتلين جدد من كافة أرجاء العالم. وتأتي القمة في ظل ظروف استثنائية تعيشها المنطقة، ما يكسبها أهمية خاصة تتطلب التنسيق المشترك بهدف تحقيق المزيد من الإنجازات في مسيرة المجلس، وسط آمال بأن يحقق ترأس قطر لمجلس التعاون لعام 2015، نقلة نوعية في العلاقات الخليجية ورسم النظام العربي والإقليمي.

انفوجرافيك يوضح تاريخ وتأسيس المجلس وأسس الاستضافة ومراتها. «قنا»

القمة الخليجية في الدوحة.. آمال وتطلعات كبيرة

تمثل الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها العاصمة القطرية –الدوحة– في التاسع والعاشر من شهر ديسمبر الجاري، قمة خليجية في لحظة فارقة تنتظر منها جميع الشعوب الخليجية أن تخطو بالعلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي خطوات كبيرة إلى الأمام، خاصة في ظل التحديات الراهنة وأيضًا في ظل موجة التفاؤل التي تسود الآن بعد اكتمال المصالحة الخليجية خلال قمة الرياض الشهر الماضي. وفي ظل حقيقة أثبتتها الأحداث وهي أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعد أنجح صيغة إقليمية حدثت خلال العقدين الماضيين وتتوافر له كل الإمكانيات ليكون اتحادًا قويًا متى ما توافرت الإرادة السياسية لذلك.

ويمثل انعقاد مؤتمرات القمة الخليجية بشكل سنوي منتظم وبدون تقطع مؤشر مهم على رغبة دول مجلس التعاون الخليجي في تقوية وتدعيم أواصر التعاون بينها، وهو مؤشر أيضًا على قوة العلاقات بين الدول الخليجية وكيف لا وكل عوامل الوحدة توافرت لديها وزادت من ترابطها، كالتاريخ والجغرافيا ووحدة اللغة والدين والثقافة والترابط الاجتماعي.. إلخ.

وتسعى مملكة البحرين منذ تأسس مجلس التعاون الخليجي عام 1981 – والذي كان لها دور كبير في تأسيسه خلده التاريخ– وحتى الآن إلى النهوض بالعمل الخليجي المشترك، حيث قدمت العديد من المشروعات الوحدوية وكانت من أوائل الدول في المجلس التي توافق على كل مشروع يساهم في المزيد من التكامل والوحدة بين دوله ومن أبرز هذه المشروعات مقترح خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتحويل مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى اتحاد، حيث كانت المملكة أول دولة وافقت على المقترح السعودي.

وقد أعرب جلالة الملك المفدى عن تطلعه بأن تكون قمة الدوحة المقبلة فرصة طيبة لتعزيز المنظومة الخليجية والخروج بقرارات وتوصيات تلبي آمال وتطلعات مواطني دول المجلس نحو المزيد من التعاون والترابط والتكامل، مؤكدا جلالته ثقته بأن هذه القمة المباركة ستشكل منعطفا مهما ونقطة تحول في مسيرة المجلس نحو المستقبل لخدمة المصالح المشتركة للدول والشعوب الخليجية.

وهناك أجواء تفاؤلية سبقت قمة الدوحة تمهد الطريق أمامها للنجاح، فبعد المصالحة الخليجية في قمة الرياض اكتملت عودة سفراء الدول الخليجية الثلاث مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، كما قام ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بزيارة الى قطر، وأصبحت الأجواء مُهيأة لتنقية الأجواء الخليجية والعربية معاً. فقمة الرياض لم تقتصر على تنقية الأجواء الخليجية، بل تعدتها إلى الأجواء العربية كافة من خلال الحثّ على وقف الحملات الإعلامية ومطالبة الإعلاميين والصحفيين بالكفّ عن إثارة النعرات ووقف الشتائم والسعي إلى جمع الشمل والبُعد عن الخوض في المواضيع الخلافية.

مهند سليمان

ولعل ما يزيد التفاؤل تصريحات الأمين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي في حوار صحفي، حيث أكد أن دعوته لأول مرة لحضور القمة الخليجية في الدوحة يجعله يتصور أن «هناك مشهدا سيكون حاضرا بقوة في هذه القمة، وهو ترسيخ سياسة تنقية الأجواء، ومن ثم لا بد من وجود شاهد على ذلك من خارج دول مجلس التعاون الخليجي».

وبجانب أجواء المصالحة، فإن القمة الخليجية في الدوحة ذات طابع خاص ومفصلي، حيث تأتي في وقت تزايدت فيه وتيرة الإرهاب في المنطقة شمالاً وجنوبًا وشرقًا وغربًا وتقودها منظمات إرهابية تمتلك أسلحة نوعية وجيشًا وهو أمر خطير لم يحدث من قبل، ويزيد من خطورته أن العالم العربي ما زال يعيش أحداثا وتحديات كبيرة نتيجة الاضطرابات المتوالية في العديد من دوله وما تواجهه شعوبه من معاناة في الحياة وغياب الأمن والاستقرار، وتضاعف أعداد النازحين واللاجئين.

وكانت هذه المخاطر ماثلة في الأذهان لدى قادة دول المجلس فأقرت القمة الخليجية السابقة في الكويت إنشاء القيادة العسكرية الخليجية الموحدة، وهناك أمنيات أن تشهد القمة الخليجية التي ستستضيفها الدوحة إعلان إنشاء هذه القيادة. خاصة وان هذه القيادة العسكرية الخليجية الجديدة سيكون لها دور كبير في مواجهة المخاطر الأمنية والعسكرية التي تحيق بالخليج وستكون قادرة على التحرك السريع إزاء أي مخاطر أمنية، كما ينتظر الإعلان عن إنشاء قوة بحرية مشتركة لمواجهة التحديات الجديدة في ظل الظروف والأحداث التي تشهدها المنطقة، وكان مجلس الدفاع المشترك لدول المجلس أوصى في دورته الثالثة عشرة، التي انعقدت في نوفمبر الماضي، بإنشاء هذه القوة، وهاتين الخطوتين الكبيرتين ستمثلان بلا شك دفعة كبيرة للتقارب والتعاون العسكري بين دول المجلس.

العاهل السعودي

تغيير وزاري كبير يشمل 8 وزارات في السعودية

الرياض – وكالات:

أمر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بتغيير وزاري كبير شمل ثماني وزارات وهي وزارات الشؤون الاجتماعية، والإسلامية، والاتصالات وتقنية المعلومات، والتعليم العالي، والزراعة، والصحة، والثقافة الإعلام، والنقل.

وجاءت الأوامر الملكية بإعفاء وزير الشؤون الإسلامية الشيخ صالح آل الشيخ من منصبه بناء على طلبه، وتعيين الدكتور سليمان أبالخيل وزيراً للشؤون الإسلامية، وإعفاء وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري بناء على طلبه، وتعيين الدكتور خالد بن عبدالله السبتي وزيراً للتعليم العالي. كما واشتملت الأوامر الملكية على تعيين الدكتور محمد بن علي هيازع آل هيازع وزيراً للصحة، وتعيين الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخضيري وزيراً للإعلام، وإعفاء وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس محمد جميل ملا من منصبه بناء على طلبه، وتعيين الدكتور فهاد الحمد وزيراً للاتصالات وتقنية المعلومات. كما اشتملت الأوامر الملكية على إعفاء وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف العثيمين من منصبه بناء على طلبه، وتعيين سليمان الحميد وزيراً للشؤون الاجتماعية، وإعفاء وزير الزراعة الدكتور فهد الغنيم بناءاً على طلبه وتعيين المهندس وليد الخريجي وزيراً للزراعة، وإعفاء وزير النقل الدكتور جبارة بن عيد الصريصري بناء على طلبه وتعيين المهندس عبدالله بن عبدالرحمن المقبل وزيراً للنقل. كما أمر الملك عبدالله بترقية اللواء سليمان بن عبدالله العمرو (مدير عام الدفاع المدني) إلى رتبة فريق، وترقية اللواء عثمان بن ناصر المحرج (مدير الأمن العام) إلى رتبة فريق.

تفجيرات تستهدف الحوثيين في صنعاء وعصيان مدني في عدن

الرئيس اليمني يقيل رئيس الأركان بسبب تردي الوضع الأمني

صنعاء– وكالات:

أقال الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش في ظل وضع امني متدهور في البلاد وبعد الانتشار الكبير للمقاتلين الحوثيين في العاصمة ومناطق اخرى.

واكدت وكالة الانباء اليمنية امس الاثنين ان هادي عين العميد الركن حسين ناجي هادي خيران رئيسا لهيئة الاركان العامة مكان اللواء احمد علي الاشول. ولم يتم الكشف رسميا عن اي اسباب لهذا القرار.

وياتي قرار اقالة رئيس الاركان فيما يستمر مقاتلو الميليشيات الحوثية بالانتشار في صنعاء وفي مناطق اخرى من اليمن.

وكان الحوثيون سيطروا في سبتمبر على صنعاء وتوسعوا باتجاه الغرب والجنوب من دون اي مقاومة تذكر من الجيش، ما اعتبر انتكاسة لهيبة المؤسسة العسكرية.

كما يأتي قرار تعيين رئيس اركان جديد فيما تستمر المجموعات المتطرفة، لاسيما تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، بتنفيذ هجمات في اليمن.

وفي هذا الاطار اصيب ثمانية اشخاص بجروح امس الاثنين في خمسة انفجارات استهدفت المسلحين الحوثيين وانصارهم في منطقة صنعاء، بحسبما افاد موقع وزارة الدفاع.

وقال مدير امن امانة صنعاء العميد الركن عبدالرزاق المؤيد متحدثا لموقع 26 سبتمبر ان «خمس عبوات ناسفة انفجرت في شعوب (منطقة صنعاء) مستهدفة اللجان الشعبية التابعة لأنصار الله (الاسم الذي يستخدمه الحوثيون ومنازل مواطنين».

وقال المسؤول الامني انه «تم تفكيك عبوتين ناسفتين فيما يجري البحث عن عبوات أخرى يعتقد أن عناصر إرهابية وضعتها لاستهداف اللجان الشعبية وعدد من منازل المواطنين».

واللجان الشعبية هي مجموعات المسلحين المنضوين تحت لواء الحوثيين. ونقل الموقع عن مصدر طبي قوله ان ثمانية اشخاص اصيبوا في الانفجارات بينهم ثلاثة اصابتهم خطيرة وتتم معالجتهم في المستشفى العسكري.

على صعيد اخر شهدت عدن، كبرى مدن جنوب اليمن، امس الاثنين «عصيانا مدنيا» استجابة لدعوة اطلقها الحراك الجنوبي في اطار برنامجه التصعيدي للمطالبة بالانفصال واستعادة دولة الجنوب السابقة، فيما وقعت مواجهات بين ناشطي الحراك وقوات الامن.

وتركز العصيان الذي هو كناية بشكل اساسي عن اضراب واغلاق للطرقات، في احياء دار سعد وكريتر والمعلا والمنصورة والشيخ عثمان وخور مكسر حيث أغلقت معظم المحلات التجارية بما فيها الشركات الخاصة والمصارف الحكومية والخاصة، بحسب مراسل فرانس برس.

وقال شهود عيان ان غالبية المرافق الحكومية والمدارس شهدت شللا شبه تام.

وقال احد سكان عدن ان ناشطين من الحراك الجنوبي شرعوا منذ الصباح الباكر «باحراق الإطارات ووضع الحجارة والاخشاب في الشوارع لمنع حركة المركبات وتنفيذ العصيان بالقوة».

واطلقت الشرطة الرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع باتجاه انصار الحراك الذين اغلقوا الطرقات امام المارة دون ان تسجل أي إصابات بشرية.

انتقادات للعملية الأمريكية الفاشلة لإنقاذ رهائن باليمن

عواصم – وكالات:

انتقدت زوجة أب الرهينة الامريكي لوك سومرز الذي قتله خاطفوه السبت في اليمن خلال عملية امريكية لمحاولة انقاذه، امس الاثنين في تصريحات نشرتها وسائل اعلام بريطانية، كونها وضعت امام الامر الواقع.

وصرحت بيني بيرمان زوجة والد سومرز في حديث للبي بي سي 4 «لم نتبلغ بشيء البتة (...) وكانت صدمة قوية».